**أهمية المسابقات العلمية في المدارس: مباراة العلوم نموذجًا**

**إعداد: نينات كامل[[1]](#footnote-1)**

**طالبة دكتوراه – اختصاص تكنولوجيا التربية**

مقدمة

يشهد العالم في الآونة الأخيرة على أهمية العلم والتكنولوجيا في يوميات الطلاب في المدرسة والمنزل، ممّا استدعى تطوير نشاطات لا صفية تساهم في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطالب. لذلك اهتمّت عدة مؤسسات عالمية بتنظيم ورعاية مسابقات علمية للطلاب والمخترعين مثل غوغل والاتحاد الدولي للمخترعين. فما أهمية هذه المسابقات العلمية للعالم والمجتمع والطلاب؟

فيما يلي، سنتناول أهمية المسابقات العلمية بين المدارس للطلاب وننطلق من مباراة العلوم في لبنان كنموذج. مباراة العلوم هي مسابقة علمية بين مختلف المدارس من تنظيم الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث، وجرت للمرة الرابعة عشرة على التوالي في قصر الأونيسكو - بيروت من 27 ولغاية 29 نيسان/ آبريل 2017. شارك فيها 180 مشروعًا من إنتاج مئات الطلاب من 150 ثانوية ومدرسة من كل لبنان.

تعريف المسابقة العلمية

المسابقة العلمية هي نشاط لا صفي يعرض خلاله الطلاب مشاريعهم العلمية التي أنجزوها بعد أبحاث ودراسات، ويخضعون لمقابلات تقييمية من قبل أعضاء الهيئة التحكيمية ليفوز بعدها الأفضل.   
المشروع العلمي بإمكانه أن يكون بحث أو نموذج اختراع، في كلتا الحالتين يجب اتّباع مسار علمي للحصول على النتائج المرجوة. وهذا نموذج المراحل التي يجب اتباعها من "دليل مباراة العلوم 2017":

مشاهدة المشكلة الفرضية إثبات الفرضية تحليل النتائج الاستنتاج.

هذه المشاريع تنضوي ضمن عدة فئات علمية تقررها الهيئة العلمية لكل مسابقة، كما تضع الهيئة العلمية المعايير التي على أساسها تُحَكّم المشاريع المشتركة. على سبيل المثال، الفئات العلمية التي تحتويها مباراة العلوم هي التشغيلي والروبوتك، تكنولوجيا المعلومات، البيئة والموارد الطبيعية، الصحة وعلوم الحياة، علوم الفيزياء والكيمياء، علم الفلك. والعملية التحكيمية تخضع لمعايير حول هدف المشروع، الملصق، أسلوب العرض، المضمون العلمي، منهجية التنفيذ.

الملفت بالأمر هو عدد الجوائز التي خُصِصت للطلاب الفائزين في فعاليات مباراة العلوم 2017، بالإضافة إلى الميداليات الذهبية والبرونزية والفضية عن كل فئة، تمّ تخصيص 18 منحة جامعية ومبالغ مالية لعدد من المشاريع المتميزة.

أهمية المسابقات العلمية للطلاب

بعد مراجعة مقالات عربية وعالمية حول المسابقات العلمية مثل مقال امري يوغير (2016) وزيارة أجنحة الطلاب في مباراة العلوم 2017 والتحدث معهم يمكن استنتاج أن المسابقات العلمية تحقّق ما يلي:

1. تحفيز الطلاب للتعرّف أكثر على مادة العلوم والمواد التكنولوجية
2. مشاركة أفكار علمية مع زملائهم الذين يتشاركون ذات الاهتمامات العلمية
3. نموّ المهارات الاجتماعية للطلاب الذي يبني علاقات اجتماعية مع زملائه والحكام والزائرين
4. تعزيز مهارات التقديم والتواصل حيث يقدّم الطلاب مشاريعهم أمام الزوار والحكام
5. توجيه الطلاب نحو الاختصاصات العلمية في المراحل المتقدمة من التحصيل العلمي
6. زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب عند رؤيتهم لإعجاب الناس بمشاريعهم
7. تثقيف الطلاب والمعلمين وتوعيتهم على أهمية نقل التكنولوجيا في المجتمع
8. توسيع آفاق المشاركين حيث يشارك عدد من المشاريع الفائزة بمسابقات علمية عالمية
9. تنمية القدرات العلمية والفكرية للطلاب
10. تشجيع الطلاب على انخراطهم في سوق العمل من خلال اختراعاتهم ومشاريعهم

لكن، في بعض الحالات ممكن أن تؤثر هذه المسابقات سلبًا على علامات الطلاب، حيث يولي الطالب أهمية كبيرة لمشروعه العلمي وينسى المراجعة والدراسة للامتحانات. من هنا توصي زكية كردي (2012) بضرورة مرافقة الطلاب خلال تحضير المشاريع العلمية وتوجيهم لمتابعة الدرس أيضًا. وتركّز أـماندا ماسكرلي (2011) على اختلاف فترة التحضير من طالب إلى آخر واختلاف المتطلّبات لدى كل طالب. لذلك، يجب تخصيص لجنة مسؤولة عن المسابقات العلمية لكل مدرسة حيث تشرف على الموضوع وتنسّق المشاركات.

خاتمة

نرى ممّا تقدّم أهمية المسابقات العلمية ومدى تأثيرها على الصعيد الاجتماعي والعلمي للطالب. من هنا تأتي ضرورة تشجيع المدارس لتنظيم نقل هذه المسابقات أو السماح لطلابها بالمشاركة بالمسابقات الاقليمية حولها. على صعيد آخر، من الممكن دراسة أهمية المسابقات العلمية وتأثيرها على المجتمع ولاقتصاد والنظام التربوي.

لائحة المراجع

الموقع الالكتروني للهيئة الوطنية للعلوم والبحوث [www.sciencelb.org](http://www.sciencelb.org)

دليل مباراة العلوم 2017

سميرة النعيمي، "المسابقة: فتيل المنافسة والإبداع"، 2015، نقطةحبر

زكية كردي، "المسابقات المدرسية إثراء لروح العلم"، 2012، ملحق شباب الخليج

Emre Uygur. 2016. The importance of science fair in STEM education.

Amanda Mascarelli. 2011. Science fairs: teaching students to think like scientists

1. نينات كامل : حائزة ماجشتير من كلية التربية في الجامعة اللبنانية اختصاص تكنولوجيا التربية. ننابع حاليًا دراستها في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية. تعمل كمنسقة إعلامية لمباراة العلوم وفي قسم التحرير لدار الساقي. [↑](#footnote-ref-1)